نعيده اى نوجده بعينه بعد اعدامه مرة اخرى او نعيد تركيب
اجزائه بعد تفرقتها من غير اعدام والاول اوجه لانه تعالى شبه
الاعادة بالابتداء والابتداء ليس عبارة عن تركيب الاجزاء المتفرقة
بل عن الوجود بعد العدم فوجب ان تكون الاعادة كذلك وعدا
علينا انا كنا فاعلين الاعادة والبعث وقوله وعدا نصب
على المصدر الموكد لمضمون الجملة المتقدمة فناصبه مضمر
اى وعدناه ذلك وعدا قال ابن عبد البر يحشر الآدمى عاريا ولكل
من الاعضاء ما كان له يوم ولد فمن قطع منه شيء يرد اليه حتى
الاقلف وقال ابو الوفا بن عقيل وحشفة الاقلف موقاة بالقلفة
فتكون اوفر ادق فلما ان الوانك القطعة فى الدنيا اعادها الله
تعالى ليذيقها حلاوة فضله وفى شرح المشكاة فان قلت
سياق الآية فى اثبات الحشر والنشر لان المعنى نوجدكم عن العدم
كما اوجدناكم اولا عن العدم فكيف يستشهد بها للمعنى المذكور
اى من كونهم غرلا واجاب بان سياق الآية وعبارتها دال على
اثبات الحشر واشارتها على المعنى المراد من الحديث فهو من
باب الادماج واول من يكسى من الانبياء يوم القيامة
ابراهيم بعد حشر الناس كلهم عراة او بعضهم كسا او بعد
خروجهم من قبورهم بانوارهم التى ما توافيها ثم تتناثر عنهم
عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى من
الجنة ابراهيم عليه السلام وزاد البيهقى مرفوعا من حديث
ابن عباس واول من يكسى من الجنة ابراهيم يكسى حلة من الجنة
ويوتى بكرسى فيطرح عن يمين العرش ثم يوتى بى فاكسى
حلة من الجنة لا يقوم لها البشر قيل والحكمة فى كون الخليل

اول من يكسى

خ
تقريقها

اول من يكسى لكونه جرد حين القى فى النار ولا يلزم من تخصيص ابراهيم
باولية الكسوة هنا ان افضليته على نبينا صلى الله عليه وسلم لان
حلة نبينا اعلا واكمل فتجبر بنفاستها ما فات من الاولية وكم
لنبينا عليه الصلاة والسلام من فضايل مختصة بهالم يسبق اليها
ولم يشاركه فيها ولو لم يكن له سوى خصوصية الشفاعة العظمى
وان اناسا بهمزة مضمومة ولابى ذر وابن عساكر وان ناسا من
اصحابى يوخذ بهم ذات الشمال وهى جهة النار فاقول اصحابى
اصحابى اى هؤلاء اصحابى ولابى ذر وابن عساكر اصيحابى اصيحابى
مصغرين اشارة الى قلة عددهم والتكرير للتاكيد فيقال انهم لم
بالميم ولابى ذر عن الكشميهنى لن يزالوا مرتدين على اعقابهم
بالكفر منذ فارقتهم قيل المراد بهم قوم من جفاة الاعراب ممن
لا نصرة له فى الدين ممن ارتد بعد موته صلى الله عليه وسلم ولا يقدح
ذلك فى الصحابة المشهودين فان اصحابه وان شاع استعمال المعنى لازمه
من المهاجرين والانصار شاع استعماله فى كل من تبعه اوادرك حضرته
ومات عليه ولو مرة او المراد بالارتداد الارتداد السيرة والرجوع عما كانوا
عليه من الاخلاص وصدق النية فاقول كما قال العبد الصالح عيسى
ابن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم اى رقيبا عليهم
امنعهم من الارتداد او مشاهدا لاحوالهم من كفر وايمان الى قوله
الحكيم ولابى ذر فلما توفيتنى الى قوله العزيز الحكيم وهذا الحديث
اخرجه فى التفسير والرقاق واحاديث الانبياء ومسلم فى صفة
القيامة والتفسير والنسائى فى الجنايز والتفسير وبه قال
حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن ابى اويس الاصبحى ابن اخت
الامام مالك قال اخبرنى ولابى ذر حدثنى كلاهما بالافراد اخى عبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)